فتسموه الى ضربين الاول نحو البيت وهو ان يستثنى من صفة ذم
منفية صفة مدح بتقدير دخولها فى صفة الذم فمعنى البيت
لا عيب فيهم الا فلول سيوفهم ان كان ذلك عيبا ولا شك
ان هذا التقدير محال لان فعل السيف كناية عن كمال الشجاعة
فالتاكيد فى هذا الضرب من وجهين الاول انه كدعوى الشى
ببينة وانك علقت نقيض المطلوب وهو اثبات شى من العيب
بالمحال والمعلق بالمحال محال والثانى ان الاصل فى الاستثنا الاتصال
فذكر اداة الاستثنا قبل ذكر ما بعدها يوقع من وهم
السامع ان غرض المتكلم اخراج شى مما قبل وجعله بيانا
فاذا ولى الاداة صفة مدح وتحول الاستثنا من الاتصال
الى الانقطاع جا التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار
بانه لم يجد فيه ذم حتى ينفيها فاضطر الى استثنا صفة مدح
والضرب الثانى نحو الحديث وهو ان يثبت لشى صفة مدح وياتى
عقبها باداة استثنا يليها صفة مدح اخرى ولا يفيد هذا الضرب
التاكيد الا من الوجه الباقى وهو الاصل فى الاستثنا الاتصال فقيل
ذكر ما بعد اداته تقع فى وهم السامع اخراج شى مما قبلها فاذا ذكر
بعد الاداة صفة مدح اخرى جا التاكيد ولا ياتى فى هذا الضرب
التاكيد من الوجه الاول اعنى دعوى الشى ببينة لانه مبنى على التعليق
بالمحال المبنى على هذا الاستثنا متصلا وهذا التقدير فى الضرب
الاول دون الثانى قوله ترتى من الرنين وهو الصوت فى الشرح
كان ينبغى ان يقول من الارنان لان الفعل هنا رباعى واقول
انما قال ذلك لان الارنان من الرنين ومراده بيان اصل هذا
المعنى فى هذه الكلمة بل قوله تدرا الجماجم الى اخره الجماجم
جمع جمجمة وهى القبيلة وعظم الراس المشتمل على الدماغ
وضاحيا بارزا والهامات جمع هامة وهى الراس ومعنى
بله الاكف على رواية النصب دع الاكف فامرها اسهل
وعلى رواية الجر لترك الاكف منفصلة وعلى رواية
الرفع فكيف الاكف التى يوصل اليها بسهولة قوله من بله
ما اطلعتم عليه قال الصغانى اتفق جميع نسخ الصحيح على من

بله

بله قوله

بله والصواب اسقاط كلمة من فى الشرح نص ابن التين فى شرح
البخارى على ان بله فى هذا الحديث ضبط مع من بالفتح والكسر
فوجه الكسر ما ذكره المصنف واما وجه الفتح فقال الرضى
اذا كانت بله بمعنى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيد
ان فلانا لا يطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان ياتى بالصخرة اى كيف
ومن اين وعليه تتخرج هذه الرواية فتكون بله بمعنى كيف التى
للاستبعاد وما مصدرية وهى مع صلتها فى محل رفع على الابتدا
والخبر من بله والضمير المجرور بعلى عائد على الدم قوله
وخارجة عن المعانى الثلثة لقائل ان يقول جاز ان تكون
مصدرا بمعنى الترك مفيدا للتعليل والمعنى اعددت لعبادى
الصالحين من اجل تركهم ما علمتموه من المعاصى فلا تكون خارجة
عن المعانى الثلاثة حرف التا قوله وهم ابن خروف فقال
فى قولهم فى النسب كنتى فى الصحاح ابو عمرو يقال للرجل اذا شاخ
هو كنتى وكانه نسب الى قوله كنت فى شبابى كذا فاصبحت
كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن والعاجن
الذى اذا نهض اعتمد على يديه من هو لهم عجز الرجل اذا نهض معتمدا
بيديه على الارض قوله اذ لو قالوا رايتما كا جمعوا بين خطابين
فى الشرح اى بحذورة ذلك فقد اجازوا امثله فى افعال القلوب
نحو اعلمتك منطلقا واعلمتما كما انفسكما اذ قوله وجه
منع الجمع بين خطابين هو ما اشار اليه المصنف بقوله فاذا امتنعوا
من اجتماعهما فى يا غلامكم الى اخره واما افعال القلوب فقد اختصت
باحكام منها جواز كون فاعلها ومفعولها من نوع واحد بان يكونا
ضميرى خطاب او تكلم او غيبة فلا يقاس عليها غيرها قوله
فانه خطاب لاثنين احدهما المنادى والاخر المضاف اليه قوله
ويأتى تمام القول فى ذلك فى حرف الكاف كلمة فى الاولى متعلقة
بالقول والثانية ببيان قوله وزعم الجلولى بفتح الجيم
وضم اللام الاولى وكسر اللام الثانية بعدها يا للنسبة الى جلولا
بالمدفرية بفارس وهو نسبة على غير قياس حرف الثا
قوله كقولهم فى جدث جدف الجدث القبر وجمعه اجداث

حرف التا

حرف الثا

Copyright © King Saud University